مجلة الدراسات المستدامة. السنة (٧) المجلد (٧) العدد (٢) ملحق(١) نيسان. لسنة ٢٠٢٥م -١٤٤٦هـ
عدد خاص بنشر بحوث المؤتمر العلمي الثامن تحت شعار (الإستدامة .. إستجابة الحاضر والمستقبل) وبعنوان (العمل التربوي والأكاديمي في ضوء التنمية المستدامة – الفرص والتحديات) المنعقد حضورياً في بغداد بتاريخ ٨/ (شباط) /٢٠٢٥م.

تأثير الثورة الايرانية في افريقيا نيجيريا انموذجا

م.د. عبد الامير عبد الحسن هاشم
الجامعة العراقية – كلية الآداب
bdalmtlbalhshm@gmail.com

الملخص

تتمتع نيجيريا وإيران بتاريخ طويل من العلاقات الثنائية، عدت ايران نموذج جيد يحتذي به بالنسبة للدول النامية الأخرى، ونظراً لخبرتها في الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ فإنها لديها الكثير لتقدمة للدول الأخرى في العالم وتزعم هذا البحث أن نيجيريا وإيران لديهما فرص وأفاق التعاون الاستراتيجي الجيد والمفيد، وإن لم تخلو من التحديات ولاحظت أن: العلاقات الثنائية بين البلدين تعاني من التصور أكثر من الواقع فيما يتعلق بالمشاركات الثنائية بينهما، وإذا تم التغلب على هذا التصور، فإن كلا البلدين لديه الكثير ليكسبه من به بعضهما البعض وتوصي الورقة بملاحقة مصالح نيجيريا، والمشاركة القائمة على المعاملة بالمثل، واختيارات السياسة الخارجية المركزة والاستباقية، فضلاً عن الدبلوماسية التي تركز. على المواطنين كخيارات أمام كلا البلدين وتخلص إلى أن الالتزام بهذه التوصيات من شأنه أن يساعد في التعاون الاستراتيجي بين نيجيريا وإيران.

الكلمات المفتاحية: الثورة الإسلامية الايرانية ، الحركة الإسلامية في نيجيريا، إبراهيم الزكزاكي.

The Impact of the Iranian Revolution on Africa Nigeria as a Model

Dr. Abdul Amir Abdul Hassan Hashim
University of Iraq – College of Arts
bdalmtlbalhshm@gmail.com

Abstract

Nigeria and Iran have a long history of bilateral relations, Iran is considered a good model for other developing countries, and given its experience in the Islamic Revolution in 1979, it has a lot to offer other countries in the world. This research claims that Nigeria and Iran have opportunities and prospects for good and beneficial strategic cooperation, although

not without challenges. It noted that: Bilateral relations between the two countries suffer from perception more than reality regarding bilateral engagements between them, and if this perception is overcome, both countries have a lot to gain from each other. The paper recommends pursuing Nigeria's interests, engagement based on reciprocity, focused and proactive foreign policy choices, as well as diplomacy that focuses on citizens as options for both countries and concludes that adherence to these recommendations would help in strategic cooperation between Nigeria and Iran.

Keywords: Iranian Islamic Revolution, Islamic Movement in Nigeria, Ibrahim El-Zakzaky.

المقدمة

إنَّ الدراسات والأبحاث حول العلاقات الثنائية بين نيجيريا وإيران قليلة للغاية، وفي الواقع وبصرف النظر عن المقالات الصحفية القليلة حول القضايا التي تهم البلدين في الصحف والمجلات، لا توجد تقريبا أي أبحاث من قبل الباحثين من حيث الدراسات والأبحاث البناءة التي تركز بين ايران ونيجيريا . إن العلاقات السياسية والاقتصادية بين إيران ونيجيريا يمكن أن يكون لها تأثير كبير على ديناميكيات التجارة بينهما، فالتوترات السياسية أو الصراعات بين البلدين يمكن أن تؤدى إلى فرض قيود أو اضطرابات تجارية. في حين أن العلاقات الإيجابية يمكن أن تؤدي إلى زيادة فرص التجارة، لذلك، فإن الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية الإيجابية واستكشاف الشراكات التجارية أمر ضروري لتعزيز التعاون الاقتصادي بين ايران ونيجيريا

الثورة الاسلامية الايرانية

أطاح الشعب الإيراني بنظام الشاه في عام ١٩٧٩ ذلك من منطلق شعور باليأس بنظام أمني آخر قوي وقوة عسكرية مشتركة. وقد حاول كلاهما استغلالها لتوسيع نفوذهما خارج النطاق الجغرافي. إن العنصر الأهم في نفوذ منطقة إيران هو السلطة التي انتقلت إلى إيران من خلال مكانتها كحكومة

الشرق الأوسط [١]، كشفت الحركة الخضراء عن انقسام واضح بين الشعب الإيراني[٢] . وحكومتهم فضلا عن ان حجم المظاهرات التي حدثت في طهران أيضا نقلت إحساسا بأنها أكبر بكثير مما حدث خلال الأيام الأخيرة من حكم الشاه وقد نجح النظام الإيراني في سحق هذه المظاهرات من خلال الإجراءات الطائفية التي كانت تحرم الإيرانيين على الدوام من حقوقهم الأساسية.[٣]

ومن الجدير بالذكر انه لم يتم ممارسة المذهب الشيعي، كدين الدولة في إيران إلا من خلال الثورة المهدية التي حدثت في عام ١٥٠١ اذ قاد هذه الثورة الشاه إسماعيل الصفوي، لتحويل شعب إيران إلى التشيع وقد سعى النظام الإيراني إلى تصدير ثورته الإسلامية[٤] ، وتوسيع نفوذه في المنطق. وفي الدول المجاورة، ودعم المجتمعات الشيعية خارج حدودها منذ أن ألهم الإمام الخميني إيران وتولى السيطرة عليها بعد ثورة ١٩٧٩ [٥] .

المجتمع في نيجيريا

تألف المجتمع النيجيري من طبقات مختلفة من الناس تشمل الحكومة وتتولى الحكومة المشكلة تنفيذ عمليات الدولة فيما يتعلق بالسياسات وغيرها من الأمور وبالتالي فإن دور الحكومة في المجتمع بالغ الأهمية لتنمية المجتمع ونموه وتحدد الحكومة نوع النظام القانوني الذي ينبغي أن يكون موجودًا للدولة لأنها هي المسؤولة عن وضع القوانين للمواطنين وبالتالي، فإن القوانين الإسلامية كما تبنتها العديد من الدول تحظى بدعم من حكوماتها وإلى جانب إعلان الحكومة عن تبني القانون، هناك منظمات وأفراد آخرون يؤثرون على تبني القانون مثل الأحزاب السياسية المعارضة والمجتمعات المدنية وكذلك الجماعات الدينية، كما أن وجود جهات فاعلة غير حكومية مثل الحركات الطلابية الإسلامية والناشطين الإسلاميين والمسلمين غير المسلمين يشكل عاملاً مؤثراً في هذا التبني. [٦]

عدت الجهات الاجتماعية غير الحكومية وتأثيرها على عملية الأسلمة في نيجيريا اذ أصبح الإسلام الفلسفة والأيديولوجية الرئيسية للخلاف في العديد من الدول الإسلامية بما في ذلك نيجيريا ، أن الإسلاميين لم يعودوا يرون الطرق الغربية كحلول للرذائل الاجتماعية وكانت هذه بنية جديدة من المبادئ تشكل أساس أسلوب حياتهم آنذاك وقد كان الإسلام يشكل كل جانب من جوانب الحياة ولا ينفصل عن السياسة والقانون والدولة والمجتمع وكان سبب فشل المجتمع الإسلامي هو نتيجة للابتعاد عن الإسلام والترحيب بالأيديولوجيات والقيم الغربية و الدعوات المستمرة للثورة الإسلامية فيما يتعلق بالقرآن والنبي محمد استعادة حكم الله من خلال استبدال الغرب بالغرب. [٧]

العلاقات الثنائية بين إيران ونيجيريا

تأثرت العلاقات الثنائية بين إيران ونيجيريا بعوامل مختلفة، ويمكن إرجاع تشجيع إيران للحركة الشيعية في نيجيريا إلى عهد إبراهيم الزكزكي، الذي أدت رغبته في ثورة على النمط الإيراني في نيجيريا إلى تحويل ودعم إيران لأنشطته ومع ذلك كانت هناك أبحاث أكاديمية محدودة حول العلاقة بين البلدين، وتميل المقالات الصحفية إلى تصوير إيران بشكل سلبي؛ وقد زعم بعض النقاد أن إيران خانت ثقة نيجيريا من خلال افعال مثل اكتشاف الأسلحة والذخيرة المرتبطة بإيران ، وكانت هناك حالات من التعاون مثل زيارة المسؤولين الإيرانيين لنيجيريا المناقشة تحسين العلاقات التجارية، وخاصة في صناعة التعدين [٨]

وعلى الصعيد الداخلي جلبت الاضطرابات السياسية بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٣ انتشار الاضطرابات السياسية والفساد على نطاق واسع بين النخب، وفي الوقت نفسه كانت هذه التطورات والظروف تولد فشلا اقتصاديًا وعداء اجتماعيًا بين الجماهير المستبعدة ، وكما استمرت الأزمات السياسية والاقتصادية في التعمق في البلاد [٩] ، فقد بشرت الثورة الإيرانية بإلهام خارجي أساسي بشأن القضايا

المتعلقة بطبيعة أنشطة الإصلاح الإسلامي والبنية التنظيمية وقد سهل نجاح الثورة الإسلامية في إيران بعض الانقسامات الإيديولوجية بين زعماء الجماعات الدينية الناشئة[١٠]

وقد نشأت الحركات والجماعات الدينية في نيجيريا ما بعد الاستعمار نتيجة للاحتجاج ضد التناقضات الاجتماعية الناجمة عن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد منذ أواخر السبعينيات، وقد شهدت المنطقة الشمالية من نيجيريا انتعاشا للحركات الدينية الإسلامية، وخلال هذه الفترة بدأت المشاكل الداخلية وكذلك الأحداث الخارجية تؤثر على تطور وانتشار أنشطة الإصلاح الإسلامي [١١] ، التي بلغت ذروتها في أن تصبح نيجيريا عضوا في منظمة التعاون الإسلامي[١٢] وإدخال وتنفيذ دستور نيجيريا.

في عام ١٩٨٠ شرع إبراهيم في رحلة إلى جمهورية إيران الإسلامية بصفته نائب الأمين العام للطلاب المسلمين الأفارقة[١٣]، برفقة مجموعة من الطلاب المسلمين النيجيريين خلال هذه الزيارة التي استمرت عدة أيام، شارك الزكزاكي في اجتماعات مع المسؤولين السياسيين في لجنة حركات التحرير، وممثلين عن وزارة الخارجية ومختلف السلطات الدينية بالإضافة إلى ذلك زار الحوزات العلمية في قم وشارك بنشاط في الأنشطة الدينية داخل هذه المراكز ومن اللافت للنظر أنه على الرغم من مرض الإمام الخميني، أتيحت للشيخ إبراهيم الفرصة لمقابلته خلال هذه الفترة[١٤] لقد ترك لقاء الزكزكي بزعيم الثورة الإسلامية في إيران أثراً عميقاً عليه. ففي سن السابعة والعشرين، اعتنق مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وعند عودته إلى نيجيريا بخلفية جديدة في المذهب الشيعي، بدأ مساعيه السياسية والدينية تحت لواء الحركة الإسلامية للطلاب النيجيريين في سوكوتو" وبفضل موهبته المتأصلة في إلقاء الخطب الحماسية والخطب المقنعة، شرع الزكزكي الشاب في المسار الصعب المتمثل في تقديم المذهب الشيعي للمسلمين النيجيريين، وحشد دعم مجموعة مختارة من الأصدقاء [١٥]

ومع ذلك، فإن ظهور حركة القبلة في عام ١٩٨٠ وضع حدا لهذه الخصوصية و على الرغم من السعي لتطبيق أيديولوجية الثورة الإسلامية، إلا أن منظمة الزكزكي ظلت منظمة إسلامية ضمن سباق جنوب أفريقي واضح وبالتالي لم تنظر بالكامل إلى الثورة الإسلامية كنموذج لحل الجنوب أفريقيا[١٦] فيما يتعلق بالوضع آنذاك للمنظمة، [١٧] ورغم أن اسم المنظمة يظهر كثيراً في المصادر المتاحة الا انها اكتشفت سريعاً أن المنظمة توصف في أغلب الأحيان بأنها مجموعة صغيرة من الشيعة المتأثرين بالثورة الإيرانية الذين ينشطون في مستوطنات غير رسمية يسكنها السود إلى حد كبير[١٨] ولكنهم لم يحققوا أي إنجاز حقيقي قط ولعل أحد الأسباب التي جعلت المنظمة لا تحظى بمزيد من الدراسة والتعمق قد يكون انتمائها إلى الجبهة الديمقراطية المتحدة [١٩]التي تأسست حديثاً في عام ١٩٨٣ ومشاركتها الأنشطة المفترضة في النضال المسلح الذي خاضه المؤتمر الوطني الأفريقي، ودعمها لحكومة المؤتمر الوطني الأفريقي آنذاك، ومن المؤكد أن أعضاء قبيلة القبلة الذين ينظرون إلى المؤتمر الوطني الأفريقي باعتباره خاضعاً لتأثير الرأسماليين الغربيين، بل وحتى لسيطرتهم، وبالتالي يرفضون حكمه[٢٠]، لا ينظرون إلى الرأي المؤيد للمؤتمر الوطني الأفريقي [٢١] في ضوء إيجابي وهكذا فإن الارتباط الوثيق بين المنظمة والمؤتمر الوطني الأفريقي أدى إلى إهمال وتهميش مكانته داخل الحركات الأصولية الإسلامية [٢٢] .

استخدم الزكزكي وسائل الإعلام بنشاط للتبشير وتنسيق أنشطة أنصاره وثائقيا اذ تم ترجمة الأفلام للزعماء الدينيين والمنشورات المطبوعة إلى اللغات لمحلية و حظيت بشعبية كبيرة بين النيجيريين في كل شهر[٢٣]

وفي أول تجمع الدعوة الإسلام في السابع عشر من تموز/ يوليو ١٩٨٣ حاول العشرات من أعضاء المنظمة الذين كانوا يلوحون باللافتات تعطيله مرددين "الموت المنافقين، والموت للسوفييت ، وكانت

المنظمة قد حسبت بشكل صحيح ان ظهور دعوة الإسلام بنجاح من شأنه أن يهدد هيمنتها وإن كانت محدودة على السياسة الإسلامية الراديكالية الناشئة، وأن دعوة الإسلام من شأنها أن تجذب المسلمين إلى الحركة الديمقراطية الوطنية. [٢٤].

وفيما يتصل بمسألة الزعامة رفضت حركة القبلة، فضلاً عن عدد قليل من حركات التحرير الأخرى مثل رابطة كيب اكشن CAL ومنظمة أرابي AZAPO عبادة الشخصية التي نشأت حول نشطاء سياسيين بارزين مثل نيلسون مانديلا أو آلان بويساك، ودعت إلى قيادة مشتركة بدلاً من زعيم فردي، ومن المفارقات أنها روجت لأحمد قاسم [٢٥] باعتباره الزعيم الثوري بامتياز والخليفة الشرعي للإمام هارون، محرر مسلم نيوز وأول شخص ينظم المجتمع المسلم في جنوب أفريقيا في النضال ضد الفصل العنصري الذي توفي لاحقا شهيدًا مسلما بعد أربعة أشهر في الاعتقال[٢٦] .

الشيخ الزكزكي واثره في الدعوة الشيعية في نيجيريا

ولد إبراهيم يعقوب الزكزكي في ١٥/ ايار / ١٩٥٣ [٢٧] ، في زاريا بنيجيريا في عائلة متجذرة بالتدين ، يعود نسب الزكزكي الى ثلاث اجيال ينحدر اصله من مالي ثم هاجر الى سوكوتو في اعقاب الانتفاضة التي قادها عثمان دان ، كان ابراهيم الطفل الخامس في عائلته ، تلفى تعليمه الاولي في المدارس القرآنية التقليدية وفي سن الخامسة عشر التحق بمدرسة "فتح " في زاريا ، ثم واصل تعليمه في مدرسة الشيخ ناصر كبارة للدراسات الاسلامية عام ١٩٧١ – ١٩٧٥ [٢٨] .

يشير المؤرخون إلى الكاريزما الشخصية التي تمتع بها المرشد المتأثر بالثورة الإسلامية في إيران باعتبارها أحد العناصر الأساسية في خلق هذه الثورة وانتصارها، كما كان له الفضل في تدين الحركة الإسلامية في نيجيريا ونجاحها إلى الشعبية الكبيرة التي اكتسبها الشيخ بين الشعب النيجيري. [٢٩]

كان إبراهيم الزكزكي، طالب في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة أحمدو بيلو، زعيما كاريزمًيا لحركة الشباب الصومالية وقد أبدى الزكزكي إعجابه بنشاط الطلاب اليساريين في الحرم الجامعي، وحاول "إيقاظ" الطلاب المسلمين من ما كان يعتقد أنه هدوء مفرط، وتطوير جناح أكثر نشاطا سياسيا للمنظمة عند عودته إلى نيجيريا ،بدأ في الدعوة إلى تحويل نيجيريا إلى شكل "إسلامي بحت" من أشكال الحكم تحت منصة حركة جديدة أسسها، أطلق عليها اسم "الإخوان المسلمين" والمعروفة شعبيا بـ كانو وأجزاء أخرى من شمال نيجيريا باسم "يان أووا مسلمي" الإخوان المسلمون أو "إخوانيان". [٣٠]

الواقع أنه من خلال دراسة المسار الذي سلكه الشيخ زكزكي والتأمل في أسرار نجاحه، لوحظ أن هذا الزعيم الأفريقي كان مستوحى إلى حد كبير من الأساليب الشعبية للإمام الخميني[٣١] ، ان نشأة الحركة الإسلامية وتوسعها السريع في نيجيريا وتأثيرها الشخصي الذي مارسه الإمام الخميني على شخصية الشيخ زكزكي والواقع أن اسم إيران في أفريقيا يرتبط ارتباطا وثيقا باسم الإمام الخميني[٣٢]

تعرف الشيخ زكزكي على الأفكار الثورية للإمام الخميني في عام ١٩٧٨ في ذلك الوقت كان الإمام لا يزال في فرنسا وكانت وسائل الإعلام تبث خطبه ومقابلاته في أحد الأيام وجد الشاب زكزكي صورة للإمام الخميني منشورة في إحدى الصحف الأجنبية، قام بنسخ هذه الصورة للإمام وتوزيعها بين المسلمين في نيجيريا و كانت أنشطة إبراهيم زكزكي المؤيدة للخميني في نيجيريا فعالة للغاية لدرجة أنه عندما اقترب الناس بعد انتصار الثورة الإسلامية من السفارة الإيرانية في نيجيريا لطلب صورة للإمام الخميني[٣٣] . أخبرهم الدبلوماسيون الإيرانيون أن الصورة الوحيدة التي لديهم أنذاك كانت صورة نسجها ووزعها طالب نيجيرى مجهول مستوحى من الأساليب الثورية للإمام الخميني ومعارضًا للفساد والظلم في الدولة النيجيرية، شرع الشيخ زكزكي برفقة مجموعة من الشباب النيجيريين في معركة لإنشاء حركة

إسلامية مماثلة للثورة التي اندلعت في إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية، وقد ذهب إبراهيم زكزاكي إلى إيران والتقى مباشرة مع الإمام الخميني. [٣٤]

في الحسينية التابعة للشيخ الزكزكي، كان هناك صور للإمام الخميني وخليفته آية الله علي حاستي ، إلى جانب صورة الشيخ زكزكي، مما يشير إلى التأثير الكبير للثورة الإسلامية الإيرانية على الحركة الإسلامية النيجيرية ويظهر هذا التأثير من خلال الارتباط الفلسفي بين العقائد الاجتماعية والسياسية للثورة الإسلامية والحركة الإسلامية النيجيرية، والذي يمتد إلى ما هو أبعد من العلاقة الشخصية بين الشيخ زكزكي والإمام الخميني و يبدو أن أفكار الإمام الخميني الثورية كانت مصدر إلهام للحركة الإسلامية النيجيرية، مما يشير إلى تأثير كبير للثورة الإسلامية الإيرانية على الحركات الإسلامية في مناطق أخرى. [٣٥]

وقد ذك الزكزكي قصة تأثره بالأمام الخميني: " **بدأ الأمر كله بنسخة من القرآن الكريم أعطاني إياها الإمام الخميني شخصيا في عام ١٩٧٩ في ذلك اليوم، بعد لقائنا، طلب مني الإمام العزيز أن أعود إلى بلدي من أجل دعوة النيجيريين إلى هذا القرآن**" ، وهذا كان السبب في التكوين التاريخي للحركة الإسلامية النيجيرية IMN التي يبدو أنها مستوحاة، في أيديولوجيتها وأساليبها من الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ التي تشكل تكتيكات الطاعة المدنية ورفض العنف وتأثير عقيدة المهدية فضلا عن الأحداث المتعلقة بالتقويم الشيعي وخاصة مراسم الحداد على الإمام الحسين[٣٦] .

إنَّ بعض أوجه التشابه بين الأساليب الثورية للمحركات الإسلامية في إيران ونيجيريا، إن الحركة الإسلامية الشيعية النيجيرية كانت مهددة في نيجيريا من قبل التوجهات الوهابية الموالية للسعودية مثل الجماعة السلفية. [٣٧]

كان زكزكي نائباً لرئيس الشؤون الدولية في إحدى أكبر الجمعيات الطلابية الإسلامية النيجيرية المعروفة باسم جمعية الطلاب المسلمين، وباعتباره ناشطاً سياسياً في إطار هذه الأنشطة الطلابية، فقد تبنى بالفعل التزامات مؤيدة للإسلام، ولعب زكزكي دوراً رائداً في تنظيم الاحتجاجات الكبرى في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ التي نظمها مسلمو نيجيريا للمطالبة بإدراج الشريعة الإسلامية في الدستور الجديد لأكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان وفي ظل الفوضى الإيديولوجية التي سادت في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين[٣٨]، وعندما تمزق العالم بسبب الصراع الدائر في المنطقة كان زكزكي يدافع عن الإسلام بين الشيوعية السوفييتية والليبرالية الغربية، إذ وجد إبراهيم زكزكي والشباب المسلمون النيجيريون من حوله طريقا ثالثا اعتبروه النهج البديل وطريق الصلاح، هذا الطريق مفتوح أمام الدول المضطهدة في جميع أنحاء العالم بسبب الثورة الإسلامية في إيران، والتي قدمت الإسلام في عام ١٩٧٩ كوسيلة للمقاومة بالإضافة إلى مدرسة سياسية أكثر ملاءمة لتوجيه البشرية على عتبة الألفية الثالثة. [٣٩]

وقد عدت الحركة الإسلامية النيجيرية هي منظمة نيجيرية مستقلة تعمل في ظل احترام القوانين الفيدرالية والأحكام المختلفة في الدستور النيجيري، ويعرب قادة هذه الحركة دائما عن تمسكهم الراسخ بالقضية الوطنية للشعب النيجيري، وكانت الحركة الإسلامية النيجيرية ترفض دائما أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية الدولية ذات السيادة نيجيريا. [٤٠]

وعلى العكس من ذلك نلاحظ أن المعسكرات المعادية للحركة الإسلامية، مثل الجماعة الوهابية تتلقى الدعم المالي والدعم اللوجستي من بعض الدول الأجنبي ، اعتنق الشيخ الزكزكي المذهب الشيعي، وبفضله اعتنق مئات الآلاف من النيجيريين المذهب الشيعي مع احترامهم للفروع الإسلامية الأخرى الموجودة على الأرض النيجيرية [٤١] ، وعلى الرغم من أن الحركة التي أنشأها الشيخ الزكزاكي لديها

برنامج كامل لدعم المجتمع الإسلامي بأكمله في نيجيريا دون تمييز بين المدارس الإسلامية المختلفة، فإن الجانب الشيعي للحركة الإسلامية في نيجيريا كان يشكل عنصرا أساسيا في تشكيل الصداقة الإيرانية النيجيرية بين أتباع الشيخ الزكزاكي والشعب الإيراني[٤٢] .

وفيما يتصل بالمقاومة الشعبية فإن الأساليب التي تبناها أعضاء الحركة الإسلامية النيجيرية تشبه إلى حد كبير الخطوات الثورية التي إتخدها الشعب الإيراني في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩، ومن بين أوجه التشابه في استراتيجيات المقاومة، على سبيل المثال استخدام العصيان المدني، والإضرابات الوطنية، والمسيرات العاشرة، والمظاهرات السلمية، وإدانة أي عمل عنيف، وتجنب كل أشكال العنف أو المواجهة المسلحة بشكل عام وهذا النموذج من المقاومة المدنية والسلمية يشبه أيضاً الأساليب التي مارسها نيلسون مانديلا من جنوب أفريقيا، وغاندي من الهند[٤٣].

تأثير الثورة الايرانية على النهج الاجتماعي للمجتمع النيجيري

من خلال الدراسة للحركة الإسلامية في إيران ، نفهم أن الاحتفالات الدينية وأيام الاحتفالات في التقويم الإسلامي لعب دورا رئيسيا في نشوء واستمرار الثورة الإسلامية، إن الخطاب النقدي للإمام الخميني في يوم عاشوراء عام ١٩٦٢ ثم صلاة عيد الفطر الكبرى في طهران عام ١٩٧٥ التي القاها في حسينية بقية الله هي مثال على هذا الاتجاه إذ نلاحظ أن نفس النهج موجود في برامج الحركة الإسلامية النيجيرية التي تنظم تجمعات كسبة لأعضائها في مناسبات مختلفة مثل الأعياد الإسلامية وخاصة يوم عاشوراء اليوم العاشر من شهر محرم وفقا للتقويم القمري ، أن المظاهرات الاحتفالية الضخمة التي يقوم بها أعضاء الحركة الإسلامية النيجيرية بمناسبة عاشوراء والخطابات الثورية للشيخ الزكزكي في هذه المناسبة تثير قلق الأعداء الإقليميين والدوليين المحور المقاومة الشيعي ، وكان أتباع الحركة الإسلامية النيجيرية خلال احتفالات شهر محرم ضمانا لصف قوات الأمن وحدائقها في نيجيريا. [٤٤]

كانت مبادرات الشيخ زكزكي الإصلاحية ضد الحكومة النيجيرية، إلى جانب انتقاداته اللاذعة لإهمال المسؤولين في معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية وخاصة انتشار الكحول والفواحش، سببا في اندلاع احتجاجا تبناه العديد من الطلاب في شمال نيجيريا وكانت هذه المظاهرات موجهة ضد إدارة الرئيس آنذاك شيخو شاجاري [٤٥]

وسائل نشر التشيع في نيجيريا

الناظر في واقع أهل التشيع في نيجيريا يجدهم يتخذون سبلاً شتى، ويمارسون وسائل مختلفة في سبيل نشر مذهبهم بين الأمة ، وتتمثل هذه الوسائل فيما يلي:

١- الوسائل العلمية: منها دروس في كتب الشيعة، كدروس زعيمهم إبراهيم الزكزكي، التي تنشر مقتطفات منها في صحيفة الميزان، ودروس الرجل الثاني في الحركة يعقوب يحيى في ولاية كشنا، وهو أشدهم كشفاً لعقائد الشيعة، وقد نشرت الأدعية ، وترجم بعضها إلى اللغات المحلية، مثل دعاء ناد علياً، ومختصر مفتاح الجنان وقد نشرت كتب ورسائل شيعية مترجمة إلى لغات محلية كالهوسا.[٤٦]

٢- عمل المسابقات في الشعر والنثر، يتسابق فيها المشاركون من كُتّابهم وشُعرائهم لتقديم جوائز للفائزين فيها.

٣- نشر اللغة الفارسية في نيجيريا عن طريق البعثات التعليميّة إلى إيران، وعبر السفارة الإيرانية في العاصمة أبوجا و عقد الملحق الثقافي للسفارة الإيرانية مؤتمراً لمناقشة موضوع بعنوان: ما هي التحديات في تعلم اللغة الفارسية وثقافتها في المجتمع النيجيري، فضلا عن تقديم المنح الدراسية للشباب للدراسة في معاهد وجامعات طهران، فقد أوفدوا بهذه الطريقة بعثات تعليمية، تخرج بعض طلابها ورجعوا إلى نيجيريا حاملين عقائد الرفض، ويعملون ليل نهار على نشرها في أوساط العامة وقد استغلت إيران الطلاب النيجيريين الذين لا يزالون يدرسون في معاهدها، بإيفادهم إلى بلاد الحرمين في أيام الحج، للقيام بدعوة الحجاج النيجيريين إلى التشيع في المشاعر وفي الخيام بمنى. [٤٧]

٤- تلميع الثورة الخمينية في إيران، وتمجيد رموزها، وكتابة المقالات، وإلقاء المحاضرات عنها في كل مناسبة و نقل ونشر خطابات آيات إيران، مثل المرشد آية الله خامئني وغيره، وترجمة خطبهم وكلماتهم في مناسبات عدة، ونشرها عبر جريدة الميزان، وتغطية أخبار تحركات السّفير الإيراني في نيجيريا داخل ولاياتها، وترجمة كلماته في مناسباتهم ونشرها، وتغطية تحركات الزعيم إبراهيم يعقوب الزكزكي داخل نيجيريا بين ولاياتها ومدنها وخارج نيجيريا، وذلك بنشر أخباره في الصحف المطبوعة [٤٨] .

٥- المؤتمرات والاحتفالات: اتخذ الزعيم النيجيري إبراهيم الزكزكي المؤتمرات والاحتفالات منبراً لإلقاء خطبه الطويلة التي راح يتكلم فيها عن تاريخ الحركة الإسلامية ونضالهم وما قاسوه في سبيل ذلك من اضطهاد وتعذيب وقتل وسجن، مظهراً فيها بطولاته، ونضاله الديني ومن خلال هذه المؤتمرات والاحتفالات يتحدث الزكزكي عن تاريخ بعض زعماء الشيعة وأئمتهم الاثني عشر، ومن هذه المؤتمرات: [٤٩]

- مؤتمرات خاصة بأبناء من يسمونهم "الشهداء" وهم الذين قتلوا في مصداماتهم مع الشرطة، أو في اشتباكاتهم مع المواطنين، ويجري فيها جمع تبرعات لمواساة عوائل المقتولين.

- مؤتمرات خاصة بالنساء، في احتفال بمولد فاطمة الزهراء عليها السلام تجري فيها مسابقات ومحاضرات وعروض عسكرية، يتم فيها توزيع الجوائز والهدايا، وتكريم كل من اسمها فاطمة.

٦- الوسائل المادية: أسسوا ما سموه منتدى التجارة الذي يقوم على أساس عقدي ، ويهدف إلى تقوية نفوذهم الاقتصادي وزيارة المرضى وأصحاب الاحتياجات الخاصة، وتقديم المساعدات المادية لهم، ونشر ذلك في صحيفتهم الميزان فضلا عن مواساة بعض المنكوبين، مثل زيارة أحد زعمائهم في كانو لسوق الصرافين، بعد أن هجم عليها اللصوص بالأسلحة وقتلوا بعض الشرطة [٥٠] .

٧- الوسائل الإعلامية: وتمثلت بشراء ساعات البث في وسائل الإعلام المحلية المرئية والمسموعة، لبث بعض دروسهم من تفسير القرآن وغيره، أو تقديم بعض البرامج الدينية باسم التقريب والوحدة بين المسلمين، ويُشرِكون فيها علماءَ ودعاة من الصوفية بمختلف طرقهم و نشر الأشرطة الصوتية التي تحتوى على مدائح أهل البيت، وفاطمة عليهم السلام، وقد نشرت بعض هذه المدائح إلى بعض الإذاعات المحلية، التي تبثها من حين لآخر [٥١] .

دور المرأة في الحركة الإسلامية النيجيرية

شهدت نيجيريا ثورة صامتة في مجال حجاب النساء المسلمات على مدى الثلاثين عاماً الماضية، فحتى عام ١٩٧٥ لم تكن أي امرأة مسلمة في شمال نيجيريا ترتدي الحجاب، أما اليوم فلا يمكن أن يفوتنا العدد المتزايد من النساء اللاتي يرتدينه، ولا أفرق بين الحجاب والأنماط العديدة من أنماط الحجاب العربية الشرق أوسطية النقاب ، البرقع ، الشيلة ، الخمار، الشادور، إلخ، بل إنني أرسم بدلاً من ذلك تباينات بين الحجاب في الشرق الأوسط، والذي غالباً ما يربط بإحكام حول الوجه ويغطي الرأس فقط أو يصل إلى الكعبين، والأنماط النيجيرية ورغم أن الحجاب قد يبدو إسلامياً بحتاً، فإنه في واقع الأمر تعبير ثقافي عن الشرق الأوسط، الذي يرتبط اليوم في الغالب بالمسلمين ومنذ منتصف سبعينيات القرن العشرين بدأت النساء في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا في ارتداء الحجاب، مما يشير إلى أن الحجاب في نيجيريا له أصوله في قيم الطبقة المتوسطة المتعلمة في المراكز الحضرية، وبحلول ثمانينيات القرن العشرين وبسبب دعوة الزكزكي وبسبب نشر التشيع والتأثر بالفكر الاسلامي الايراني ، انتشر استخدامه بين فئات أخرى من النساء الحضريات، ثم تدريجيا بين بعض أخواتهن الريفيات، وبحلول تسعينيات القرن العشرين بدأ الحجاب في تحدي الزي الرسمي في قطاعات الخدمة العامة مثل مهنة التمريض والمدارس الثانوية [٥٢]

كان من بين الشواغل الأخرى التي شغلت الإمام الخميني تحسين الظروف المعيشية للنساء الإيرانيات اللاتي كن مهمشات من قبل السلطات الغربية للنظام القديم قبل الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩ ويعانين من الصور النمطية التقليدية فضلاً عن سوء تفسير المبادئ الإسلامية، وينطبق نفس الشواغل على الشيخ زكزاكي، الذي التزم التزاماً راسخاً بواجب تحسين وضع المرأة ودورها في المجتمع النيجيري وهكذا خلق "منتدى الأخوات" لهذا الغرض الذي كانت تلعب زينب زكزاكي زوجة الشيخ زكزاكي دورا كبيرًا في هذه الأنشطة الثقافية للنساء النيجيريات. [٥٣]

ضمن هذا السياق في أواخر سبعينيات القرن العشرين بدأت النساء في دخول القطاع العام بأعداد أكبر، وتنافسن على مناصب السلطة مع الرجال في مؤسسات صنع القرار فضلا عن ذلك خلال الفترة ١٩٧٩-١٩٨٢ قامت حكومتا حزب الفداء الشعبي في ولايتي كانو وكادونا بتغيير سياسة التعليم لزيادة حجم ونوعية تعليم الفتيات والنساء البالغات، وقد تخلت الحكومتان عن نظام المدارس الثانوية الداخلية النخبوية لصالح التعليم النهاري، مما مكنهما من زيادة عدد المدارس وتسجيل المزيد من الفتيات في جميع مستويات التعليم والاستثمار في فصول محو الأمية للنساء البالغات وهذا يعني زيادة عدد الفتيات المراهقات والنساء في شوارع المراكز الحضرية في الولايتين في النهار إن صعود الحجاب في نفس الوقت الذي حدثت فيه الثورة الايرانية ليس عرضيا فمن بين أسباب أخرى للتأثر بالثورة، كان الحجاب وسيلة للنساء المسلمات للمشاركة في مكان العمل الحضري دون أن يقلل الرجال من مساهمة النساء في حياتهن الجنسية [٥٤]

وبسبب دعوة الزكزكي عّين الرئيس النيجيري المسلم شاجاري لجنة لإجراء فحص شامل للفتيات وقد اقترحت اللجنة توصيات عدة للحكومة ومنها إلزام الطالبات في كافة مؤسسات التعليم العالي والجامعات الاتحادية في المناطق الإسلامية الشمالية بارتداء الزي الإسلامي[٥٥]

إن التوسع الحضري، والتعليم، والثروة النفطية، والأدوار الجديدة التي لعبتها النساء في أواخر سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن العشرين من الممكن أن تفسر صعود الحجاب بين النساء، ولكنها لا تفسر استخدام الحجاب إلا جزئياً، ولكي نفهم بشكل أكثر اكتمالاً التحول من الحجاب الوطني إلى الحجاب، يتعين علينا أن ننظر إلى الصراعات بين المنظمات الإسلامية، وتوجهاتها الإيديولوجية، وانتماءاتها الدولية. [٥٦]

المنظمات الإسلامية في السياسة المعاصرة بعد بضع سنوات من الاستقلال، ظهر عدد من المنظمات الدينية التي فسرت المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في نيجيريا من منظور ديني[٥٧] ولكل من هذه المنظمات جناح نسائي رسمي أو غير رسمي يحمل رسالة الهيئة الرئيسية إلى النساء وفي حين لم يكن هناك في عام ١٩٨٠ سوى " ٥٤ " منظمة إسلامية غير حكومية من إجمالي ١٣٥٠ منظمة في نيجيريا[٥٨].

خاتمة

كان هدف هذه المقالة هو تقديم نظرة مقارنة لنشأة وتوسع الحركة الإسلامية النيجيرية والثورة الإسلامية في إيران تناولنا:

١. في فترة قصيرة من الزمن، شهد الفضاء الديني في نيجيريا عميقا تحول الذي صاحبه زيادة المنافسة بين المتدينين المنظمات في العقود الأخيرة، جذبت نيجيريا ان تباه الكثيرين المنظمات الدينية الجديدة التي تجتذبها هذه الفئة الديموغرافية العالية و الإمكانات الاقتصادية، سعى البعض منهم ليس فقط للعثور على أتباع جدد، ولكن وإلى السلطة السياسية. ومن الأمثلة الصارخة على مثل هذه المنظمات الإسلامية في نيجيريا .

٢. تاريخ الوجود الإسلامي والمطالب السياسية للمسلمين في نيجيريا، ثم درسنا النقاط المشتركة ومحاور التقارب بين الحركتين الإسلاميتين في إيران ونيجيريا.

٣. أن الحركة الشيعية في نيجيريا، و التي نشأت من نضالات وتضحيات الشيخ إبراهيم زكزكي وأتباعه، حظيت بدعم شعبي واسع النطاق من المسلمين النيجيريين في العقود الأخيرة .إن الزيادة الكبيرة في عدد الشيعة، وخاصة بين الأفراد المستنيرين، ظاهرة ملحوظة وجديرة بالملاحظة في القارة الأفريقية .إن العديد من أتباع أهل ال بيت رسول الله عليهم السلام في نيجيريا على استعداد للتضحية بأرواحهم وممتلكاتهم من أجل توسيع التشيع في البلاد . يمكن أن تُعزى هذه النجاحا ت إلى قيادة الشيخ زكزكي، و هو زعيم عظيم مستوحى من الثورة الإسلامية في ايران . لقد زرع بذرة التشيع في نيجيريا .

٤. "إن القواعد الصارمة للحياء والسلوك التي يفرضها الدين الإسلامي والتكوين البيولوجي للمرأة و بالتالي فإن التكوين الفسيولوجي والنفسي للمرأة يشكلان قيوداً على شعورها بالحكم إن عدم كفاية بيولوجيا المرأة يأتي في أشكال عديدة ويدافع عنه كلا الجنسين أينما كان ذلك مناسباً وتساوي نداجي بين كونها امرأة و بين رعاية المنزل والزوج، وهي وجهة نظر يتقاسمها كثيرون ، ويبدو أن الحجة تكشف عن المعضلة التي تحيط بخطابات الإسلام والمرأة في نيجيريا .

٥. توصي الدراسة بأن تركز كل من إيران ونيجيريا على السياسات التي تعزز النمو الاقتصادي وتزيد الناتج المحلي الإجمالي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستثمار في البنية الأساسية والتعليم والرعاية الصحية وغيرها من القطاعات التي تدفع النمو الاقتصادي. كما تقترح تشجيع أسعار الصرف المستقرة لتعزيز التجارة المتزايدة بين البلدين. كما توصي باستكشاف الشراكات والاستثمارات والمبادرات الأخرى لتوسيع العلاقات التجارية. ومع ذلك، ينبغي لصناع السياسات أن يدرسوا بعناية العواقب غير

المقصودة المحتملة لفرض عقوبات قوية وإجراء المزيد من البحوث لفهم العوامل التي تحرك التجارة بين إيران ونيجيريا بشكل كامل .

الهوامش:

[1] Richard Samuels, précis, MIT CENTER FOR INTERNATIONAL STUDIES , SPRING/SUMMER 2020, p 4 ; Said Amir Arjomand , Iran's Islamic Revolution in Comparative Perspective : World Politics, Vol. 38, No. 3 (Apr., 1986 , p 396

[2] Said Amir Arjomand , , op . cit , p 387 .

[3] Khalifa Aldoseri , IRAN AS A MIDDLE EASTERN HEGEMONY AND ITS INFLUENCE OVER ARAB SPRING AND THE LEVANT, CANADIAN FORCES COLLEGE , JCSP 45 – PCEMI 45 , MAY 2019 , p 2 .

[4] John L. Esposito & James Piscatori , THE IRANIAN REVOLUTION TEN YEARS LATER; WHAT HAS BEEN ITS GLOBAL IMPACT , MIDDLE EAST INSTITUTE N ST..N.W.
WASHINGTON , AUGUST 1989 , p 10 .

[5] Khalifa Aldoseri , op. cit , p 3 .

[6] Tobi Angel Kolawole , Islamization in Nigeria and Malaysia: Processes and Impacts on Human Rights , Open Journal of Social Sciences, Institute of Malaysia and International Studies (IKMAS, Universiti Kebangsaan Malaysia (The National University of Malaysia, Bangi, Malaysia, 2024, 12, p 346 .

[7] Ibed , p 345 .

[8] Mohammad Ghaffary Fard & Yahaya Abdulmumin , Investigating the Impact of Economic Sanctions on Iran–Nigeria Bilateral Trade (2012–2022 , International Journal of Business and Development Studies , University of Sistan and Baluchestan , 2022 , p113 .

[9] John L. Esposito & James Piscatori , op. cit , P15 .

[10] Tobi Angel Kolawole , op. cit , p347 .

[11] Ibed , p346 .

[١٢] منظمة التعاون الإسلامي: هي منظمة إسلامية دولية تجمع سبعًا وخمسين دولةً إسلامية، وتصف المنظمة نفسها بأنها " الصوت الجماعي للعالم الإسلامي" وإن كانت لا تضم كل الدول الإسلامية وأنها تهدف لـ "حماية المصالح الحيوية للمسلمين" ينظر: امل خيري امين محمد، دور منظمة التعاون الاسلامي في تعزيز التجارة البينية لدول افريقيا جنوب الصحراء الاعضاء بها منذ عام ٢٠٠٢، المركز الديمقراطي العربي ، برلين – المانيا ، ٢٠٢٠ .

[13] Le Roux, C.J.B.& Nel, H.W. “Radical Islamic Fundamentalism in South Africa. An Exploratory Study.” Journal for Contemporary History, 23, 2, 1998 , p64 .

[14] Amir Bahram Arab Ahmadi , The Role of Charismatic Leadership of Shaykh Ibrahim Zakzaky in the Development of Shiism in Nigeria , Journal of Contemporary Research
on Islamic Revolution Volume. 6, No. 21, Summer 2024, p 110 .

[15] ibed , p 110 .

[16] Esack, F. “Three Islamic Strands in the South African Struggle for Justice.” Third World Quarterly, 10, 2, 1988 , p 489 .

[17] Le Roux, C.J.B.& Nel, H.W , op. cit , p 6 .

[18] Uta Lehmann , The Impact of the Iranian Revolution on Muslim Organizations in South Africa during the Struggle against Apartheid , Journal for the Study of Religion, Vol.19, No.1, 2006 p 35 .

[١٩] الجبهة الديمقراطية النيجيرية : هو حزب سياسي في النيجر. ونشر الحزب مجلته الحزبية "الوحدة" . ينظر: حكيم أَلادَيْ نجم الدين ، التحول الديمقراطي وعسكرة السياسة في نيجيريا ،مركز الجزيرة للدراسات ، ٥ سبتمبر / ايلول ٢٠٢٢

[20] Le Roux, C.J.B.& Nel, H.W , op. cit , p 8 .

[٢١] المؤتمر الوطني الإفريقي : هو الحزب سياسي الحاكم في جنوب إفريقيا منذ إلغاء الفصل العنصري، في أيار / مايو ١٩٩٤. . ينظر : سهير عواد ايوب ،الحركة الوطنية الهندية في جنوب افريقيا ،مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،مج ١٠، العدد ٣٥، ٢٠١٨ .

[22] Uta Lehmann , op. cit ,p 35 .

[23] Ivan Zakharov & Larisa A Andreeva , SHIISM IN NIGERIA: IBRAHIM AZ-ZAKZAKY AND THE ISLAMIC MOVEMENT OF NIGERIA , a, b – Институт Африки РАН, Москва, Россия , 2023 , p 96 .

[24] Esack, F. " op. cit , p 487 .

[25] Uta Lehmann , op. cit ,p 36 .

[26] Naude, J.A . "South Africa: The Role of a Muslim Minority in a Situation of Change." Journal for the Institute of Muslim Minority Affairs, 13, 1, 1992, p 18 .

[27] Ivan Zakharov & Larisa A Andreeva , op . cit , p 96 .

[28] Amir Bahram Arab Ahmadi , The Role of Charismatic Leadership of Shaykh Ibrahim Zakzaky in the Development of Shiism in Nigeria , Journal of Contemporary Research
on Islamic Revolution Volume. 6, No. 21, Summer 2024, p 110 ; Saeid Khanabadi, op. cit , p ١٠٧ .

[29] Ivan Zakharov & Larisa A Andreeva , op . cit , p 93 .

[30] Kabiru Haruna Isa and Sani Yakubu Adam , A History of Shia and its Development in Nigeria: The Case-Study of Kano , Journal for Islamic Studies, Vol. 36, Kano , 2017 , p 60 .

[31] Amir Bahram Arab Ahmadi , op . cit , p 110 ; Saeid Khanabadi, op. cit , p 60 .

[32] SRW Shia Rights Watch, Nigeria – Shia Rights Watch Submission for the UN Universal Periodic Review 31st Session of the UPR Working Group, November 2018 , Website:
www.ShiaRightsWatch.com ; Saeid Khanabadi, op. cit , p 60 .

[33] Kabiru Haruna Isa and Sani Yakubu Adam , op. cit , p 233 .

[34] Ivan Zakharov & Larisa A Andreeva , op. cit , p 96-97 .

[35] Saeid Khanabadi, op. cit , p 60 .

[36] Amir Bahram Arab Ahmadi , op . cit , p 110 .

[37] Saeid Khanabadi, , The Impact of the Iranian 1979 Iranian Revolution on the Creation of the Islamic Movement in Nigeria, iRPL , Iranian Politics and Law2, Summer & Autumn of 2021
, p55 .

[38] Ivan Zakharov & Larisa A Andreeva , op. cit , p 96-97 .

[39] Saeid Khanabadi, op. cit , p 56 .

[40] Saeid Khanabadi, op. cit , p 59 .

[41] Ivan Zakharov & Larisa A Andreeva , op. cit , p ٩٣-٩٤ .

[42] Saeid Khanabadi, op. cit , p 59 .

[43] Saeid Khanabadi, op. cit , p 61 .

[44] Saeid Khanabadi, op. cit , p 62 .

[45] Amir Bahram Arab Ahmadi , op. cit , p 3 .

[٤٦] انظر: جريدة الميزان، العدد ٨٧٤ .

[٤٧] الميزان، العدد، ٨٧١، الصادر في ٦ جمادى الأولى، ١٤٣٠
رابط المادة: http://iswy.co/e17957

[٤٨] العدد:٨٦٧، الصادر في ٩ ربيع الثاني، ١٤٣٠هـ.

[٤٩] العدد، ٨٦٦، الصادر في ربيع الثاني، ١٤٣٠.

[٥٠] صحيفة الميزان، العدد ٨٦٧، الصادر في ٨ ربيع الثاني، ١٤٣٠هـ .

[٥١] جريدة الميزان، العدد، ٨٧١، الصادر في ٦ جمادى الأولى، ١٤٣٠

[52] Hauwa Mahdi , The Hijab in Nigeria, the Woman's Body and the Feminist Private/Public Discourse, Institute for the Study of Islamic Thought in Africa (ISITA Working Paper Series , March 2009, p2 .

[53] Saeid Khanabadi, op. cit , p 63 .

[54] Hauwa Mahdi , op. cit , p5 .

[55] Amir Bahram Arab Ahmadi , op. cit , p 3 .

[56] Hauwa Mahdi , The hijab in Nigeria, the woman's body and the feminist private/public Discourse , Hauwa Mahdi Centre for Global Gender Studies School of Global Studies Seminariergatan Gothenburg University Gothenburg Sweden , p12 .

[57] Aisha Balarabe Bawa , Muslim Women and Sharia Implementation in Northern Nigeria: An Overview of Fomwan , Bawa, 2017 , p153 .

[58] Hauwa Mahdi , The hijab in Nigeria, , p12 .

المصادر

المصادر العربية

١. امل خيري امين محمد، دور منظمة التعاون الاسلامي في تعزيز التجارة البينية لدول افريقيا جنوب الصحراء الاعضاء بها منذ عام ٢٠٠٢، المركز الديمقراطي العربي ، برلين – المانيا ، ٢٠٢٠ .

٢. جعفر طالب احمد الخزعلي ، تاريخ الفكر الاقتصادي (دراسة تحليلية للأفكار الاقتصادية عبر الحقب الزمنية ، ج١ ، بغداد:دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية ، ٢٠١٦

٣. حكيم أَلادَيْ نجم الدين ، التحول الديمقراطي وعسكرة السياسة في نيجيريا ،مركز الجزيرة للدراسات ، ٥ سبتمبر / ايلول ٢٠٢٢ .

٤. سهير عواد ايوب ،الحركة الوطنية الهندية في جنوب افريقيا ،مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،مج ١٠، العدد ٣٥، ٢٠١٨ .

٥. صالح محمود، العملية السياسية وتقييم اتفاق سلام دارفور اتفاق ابوجا ، احترام المجلة السودانية لثقافة حقوق الإنسان وقضايا التعدد الثقافي، العدد الثامن، أغسطس ٢٠٠٨

المصادر الاجنبية :

6. ALI ANSARI, Ideology and Iran's Revolution: How 1979 Changed the World , TONY BLAIR INSTITUTE FOR GLOBAL CHANGE , February 2019 .

7. Richard Samuels, précis, MIT CENTER FOR INTERNATIONAL STUDIES , SPRING/SUMMER 2020.

8. Said Amir Arjomand , Iran's Islamic Revolution in Comparative Perspective : World Politics, Vol. 38, No. 3 (Apr., 1986 .

9. Khalifa Aldoseri , IRAN AS A MIDDLE EASTERN HEGEMONY AND ITS INFLUENCE OVER ARAB SPRING AND THE LEVANT, CANADIAN FORCES COLLEGE , JCSP 45 – PCEMI 45 , MAY 2019 .

10. John L. Esposito & James Piscatori , THE IRANIAN REVOLUTION TEN YEARS LATER; WHAT HAS BEEN ITS GLOBAL IMPACT , MIDDLE EAST INSTITUTE N ST..N.W. WASHINGTON , AUGUST 1989

11. Tobi Angel Kolawole , Islamization in Nigeria and Malaysia: Processes and Impacts on Human Rights , Open Journal of Social Sciences, Institute of Malaysia and International Studies (IKMAS, Universiti Kebangsaan Malaysia (The National University of Malaysia, Bangi, Malaysia, 2024, 12

12. Le Roux, C.J.B.& Nel, H.W. "Radical Islamic Fundamentalism in South Africa. An Exploratory Study." Journal for Contemporary History, 23, 2, 1998

13. Esack, F. “Three Islamic Strands in the South African Struggle for Justice.” Third World Quarterly, 10, 2, 1988 .

14. Uta Lehmann , The Impact of the Iranian Revolution on Muslim Organizations in South Africa during the Struggle against Apartheid , Journal for the Study of Religion, Vol.19, No.1, 2006 .

15. Esack, F. “Three Islamic Strands in the South African Struggle for Justice.” Third World Quarterly, 10, 2, 1988 .

16. Naude, J.A. “South Africa: The Role of a Muslim Minority in a Situation of Change.” Journal for the Institute of Muslim Minority Affairs, 13, 1, 1992

17. Ivan Zakharov & Larisa A Andreeva , SHIISM IN NIGERIA: IBRAHIM AZ-ZAKZAKY AND THE ISLAMIC MOVEMENT OF NIGERIA , a, b – Институт Африки РАН, Москва, Россия , 2023 .

18. Kabiru Haruna Isa and Sani Yakubu Adam , A History of Shia and its Development in Nigeria: The Case-Study of Kano , Journal for Islamic Studies, Vol. 36, Kano , 2017 .

19. Amir Bahram Arab Ahmadi , The Role of Charismatic Leadership of Shaykh

20. Ibrahim Zakzaky in the Development of Shiism in Nigeria , Journal of Contemporary Research on Islamic Revolution Volume. 6, No. 21, Summer 2024.

21. SRW Shia Rights Watch, Nigeria – Shia Rights Watch Submission for the UN Universal Periodic Review 31st Session of the UPR Working Group, November 2018 , Website: www.ShiaRightsWatch.com .

22. Saeid Khanabadi, , The Impact of the Iranian 1979 Iranian Revolution on the Creation of the Islamic Movement in Nigeria, iRPL , Iranian Politics and Law2, Summer & Autumn of 2021 .

23. Hauwa Mahdi , The Hijab in Nigeria, the Woman's Body and the Feminist Private/Public Discourse, Institute for the Study of Islamic Thought in Africa (ISITA Working Paper Series , March 2009 .

24. Hauwa Mahdi , The hijab in Nigeria, the woman's body and the feminist private/public Discourse , Hauwa Mahdi Centre for Global Gender Studies School of Global Studies Seminariergatan Gothenburg University Gothenburg Sweden .

25. Aisha Balarabe Bawa , Muslim Women and Sharia Implementation in Northern Nigeria: An Overview of Fomwan , Bawa, 2017 .

26. AbdulGafar Olawale Fahm , MUSLIM WOMEN AND THE NIGERIAN PARTY POLITICS , Center for Study of Religion and Religious Tolerance, Belgrade, Serbia , 2021 .

27. Adebayo Rafiu Ibrahim , THE APPREHENSIONS OF TRADITIONAL ULAMA TOWARDS WOMEN'S PARTICIPATION IN POLITICS IN NIGsERIA , Al-Jāmi'ah: Journal of Islamic Studies, Vol. 52, no. 2 (2014 .

28. Mohammad Ghaffary Fard & Yahaya Abdulmumin , Investigating the Impact of Economic Sanctions on Iran-Nigeria Bilateral Trade (2012-2022 , International Journal of Business and Development Studies , University of Sistan and Baluchestan , 2022 .

29. Nse Etim Akpan& Sunday Onah Adagba , NIGERIA-IRAN STRATEGIC COOPERATION: OPPORTUNITIES AND CHALLENGES , International Journal of Education and Social Science Research , Vol. 1, No. 3, 2018

30. Wood, A & Mayer, J, "Africa's Export Structure in a Comparative Perspective." Cambridge Journal of Economics , 2001 .

31. Morrow, PM ,Comparative Advantage in Contemporary Trade Models. Oxford: Research Encyclopedia of Economics and Finance ,2022 .